تنمية وإعلام المرأة تطالب الهيئات والمنظمات الدولية المدافعة عن حقوق النساء والطفلات أن تتخذ دورها لحمايتهن في فلسطين

إن ما يحدث ضد النساء والفتيات الفلسطينيات من قتل وتهجير واعتقالات وتنكيل وضرب وتفتيش مهين واحتجاز حرية ما هو إلا انتهاك صارخ لحقوق الإنسان وحقوق النساء خاصة، فكل ربع ساعة تقتل امرأة وكل ست دقائق يقتل طفل أو طفلة فلسطينيان في قطاع غزة، هذا عدا عن عشرات الآلاف من النساء والفتيات المهجرات دون مأوى.

ولكننا هنا سنتطرق إلى حادثتين ننظر لهما أيضا ببالغ الخطورة وهما: ما تتعرض له الفتيات من تفتيش جسدي وتنكيل في أثناء ذهابهن إلى المدارس، خاصة بعد نشر فيديو يؤكد هذه الأفعال في حادثة تعرضت لها فتاة من مخيم شعفاط بتفتيشها من قبل الجيش الاحتلال الإسرائيلي، ويظهر الفيديو مدى الانتهاك الكبير الذي طال الفتاة وطريقة التفتيش التي تتجاوز الحد الأدنى من الخصوصية والإنسانية، وكيف من الممكن أن ينعكس هذا الفعل من آثار نفسية واجتماعية ضد كافة الفتيات الفلسطينيات في هذا العمر.

يضاف إلى ذلك التهديد بالقتل والاغتصاب للأسيرات الفلسطينيات سواء في أثناء اعتقالهن او داخل السجون من ضرب وتنكيل وحرمان من أدنى مقومات الحياة الإنسانية مثل الملابس والمياه الساخنة والباردة والكهرباء والطعام والأدوية وزيارات الأهل والمحامين/ات والصليب الأحمر. وقد جاء ذلك بواسطة شهادة الأسيرة الفلسطينية لما خاطر على لسان محاميها حسن العبادي، كما ننظر بعين الخطورة إلى ما تقوم به قوات الاحتلال من اعتقالات ضد النساء والطفلات كأداة ضغط على أقربائهن لتسليم أنفسهم لجيش الاحتلال ممن يرسخ سياسة العقاب الجماعي التي تنتهجها قوات الاحتلال ضد الفلسطينيين، وقد وصل عدد النساء اللواتي تم اعتقالهن من بداية العدوان على غزة حتى صياغة هذا البيان 78 أسيرة كانت غالبيتهن كأدوات ضغط على أقربائهن وتم الإفراج عنهن لاحقا وبقي حوالي 15 أسيرة قيد الاعتقال وتم تحويل غالبيتهن إلى الاعتقال الإداري، وبذلك يكون عدد النساء والفتيات الفلسطينيات الأسيرات لدى الاحتلال حتى كتابة هذا البيان 68 أسيرة.

ومن هنا ندعو كافة الهيئات الدولية بأخذ دورها في مساءلة دولة الاحتلال بجرائم الحرب والانتهاكات والعنف الذي تتعرض لها النساء والفتيات الفلسطينيات من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي، وعلى رأسها الأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان ومجلس الأمن ولجنة سيداو والمفوض السامي لحقوق الإنسان، التي يقع على عاتقها حماية النساء من العنف والاعتداءات وحمايتهن في الحروب والنزاعات، وهذا هو الوقت الذي عليهم أن يثبتوا انحيازهم لحقوق الإنسان وترسيخ العدالة وعدم الكيل بمكيالين.

إننا ندعو المجتمع الدولي وكافة المؤسسات الحقوقية في الضغط لتسريع وقف العدوان على غزة وتوفير الحماية العاجلة للنساء الفلسطينيات في الضفة الغربية والقدس.

ستبقى تنمية وإعلام المرأة المؤسسة النسوية الوطنية التي تقف إلى جانب النساء الفلسطينيات في الدفاع عن حقوقهن ضد كافة أشكال العنف والبطش وأولها عنف الاحتلال الإسرائيلي ضد نسائنا وفتياتنا.

تنمية وإعلام المرأة (تام)